هذا الملفّ

المهديّ المنتظَر صلوات الله عليه، حقيقةٌ مركزية من حقائق هذا الوجود، وتشبيهُ النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم لحفيده الموعود بـ«**الشمس**» يكشف عن مدى حاجة الناس لوجوده المبارك، فكما لا حياة مادّية من دون الشمس الساطعة في كبد السماء، كذلك لا حياة معنوية للإنس والجنّ من دون شمس الأرواح والنفوس.

ولكون المهديّ المنتظَر حقيقةً ثابتة، فإنّ كلّ الدلائل الخبَرية والحسّية والوجدانية تشير إليه، بحيث إنّ الباحث الديني في الكتاب والسنّة، والباحث الاجتماعي في تحوّلات حياة البشر، والباحث في تطلّعات النفوس إلى ركنٍ وثيقٍ تلجأ اليه في رحلتها نحو الأمل بمستقبل مشرق بالعدل العميم؛ كلّ هؤلاء سيجدون المهديّ عند آخر الأفق، ينتظر اليوم الذي تصرخ فيه البشرية المعذّبة من الأعماق: «**أينَ أنتَ يا بقيّةَ اللهِ في أرضِه وسمائه**».

يتضمّن ملف هذا العدد مقالات سبعة لنخبة من الباحثين؛ من علماء، وأساتذة، ومستبصرين طريق الهدى، تناولوا المسألة المهدوية من زوايا عدّة؛ قرآنية، وروائية، وعَقَدية، نشير إلى أبرز ما ورد فيها عبر النقاط التالية:

* لا تخلو الأرض من حجّة الله تعالى أبداً.

* اتّفق جميع علماء الإسلام وتواتر النقل عن النبيّ الأكرم صلّى الله عليه وآله وسلّم على نَسَب «المهديّ الموعود»، وخروجه في آخر الزمان.

* المهدويّة ضرورة متمّمة للشريعة الخاتمة. رسالةُ النبيّ الأعظم صلّى الله عليه وآله كمال الدين وتمام النعمة بالقوّة، والمهدوية كلاهما.. بالفعل.

* لم تتحقّق أكثر دعوات الأنبياء في توحيد البشرية على التوحيد، وتطهير الأرض من الظلم، لكنّ «المهديّ الموعود» سيتوفّر له من الوسائل ما لم يتوفّر لغيره لإتمام هذا الأمر.

* الانتظار الإيجابي عمليّة تربوية هادفة، فيها جمْع كلمة المؤمنين، وجعلهم مستعدّين لاستقبال قائد عظيم ينجي الإنسانية المعذّبة من الضياع.

* وردت الروايات عن المعصومين عليهم السلام بشأن علامات تسبق ظهور المهديّ عليه السلام، وهي بين محتومة ومشترطة.

* تتحدّث الروايات عن شيوع الانحرافات الأخلاقية على المستويات المختلفة قبل زمن الظهور .

* يَعلم الإمام المفترَض الطاعة من قِبل الله تعالى، جميعَ الأمور التي يحتاجها العباد في معاشهم أو معادهم، وهو يهدي النفوس إلى الحقّ من ملكوتها، ويوصلها إلى كمالها بعد التسليم التامّ له.